Ain shams university
Faculty of diversified education
Depart of art

Proposed program for teaching painting to students of art inspired from The Bauhaus Attitude

Prepared by

Rowaida Hasan Mohamed Yones

Thesis submitted for the requirement of doctorate of Philosophy in art education (painting)

Supervision by

Prof. **Sabry mohamed abdel ghany**
Professor of painting
Faculty of art education
Helwan univ.

Ass.prof. **Mona hussein Al-dahhan**
Ass.professor-psychlogy
And education dept.
Faculty of diversified education
Ain shams univ.

2007

- خلفية البحث :

إن النظرة الفاحصة لصفحات التاريخ الحضاري تجعلنا نرى الطفرة الكبيرة التي حققها الغرب منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، وتبين لنا أن تلك الفترة هي بداية عصر جديد من الإنجازات العلمية والفنية وحقبة جديدة من الإبداع التقني والعقلي ، ورغم مامر به العالم وماعاناة الغرب من ويلات الحروب والأزمات في تلك الفترة إلا أن تلك الأزمات كانت الدافع لمزيد من التقدم ، وقد أدت الإنجازات العلمية الهائلة وماتبعها من تطورات تكنولوجية إلى تطور مصاحب في سائر المجالات ، فالعلوم والآداب والفنون مرتبطة عبر التاريخ بشكل ما، ومنذ بداية النهضة الصناعية والأدب والفن في تقدم مستمر ، حتى أن مفهوم الحداثة في الفن أصبح يعبر عن مدى الإرتباط بمظاهر العصر ، كما استحوذت التقنيات الحديثة والطابع العقلاني الرياضي والواقعية المادية على الفنان ، وعليه لم يقف جامداً أمام كل هذا التسارع والتطور ولكنه قد اندمج مع المجتمع الحديث ، وكان الطابع المسيطر على الفن هو التحرر وعدم التقيد بالمظاهر الفنية السائدة منذ عصر النهضة ، كما أصبح الفنان أكثر تعلقاً بعالم جديد وهو عالم الآلة والتي سبقها فن قديم يعتمد على الأداة والإنتاج الفردي حيث كانت القطع الفنية تستغرق وقتاً وجهداً كبيراً لإعدادها ولكنها كانت تمثل غاية الإتقان والإبداع في ذاك الوقت ، ولكن بتطور الصناعة والتكنولوجيا حلت الآلة محل الأداة والأفراد وأصبح الإنتاج الكمي بديلاً عن الإنتاج الفردي ، وخلقت ظروف جديدة هيأت لأفكار واتجاهات فنية جديدة تتناسب مع الواقع الحالي ، وكان أهمها التجريد والتجريب ، فكلاهما من نواتج ماسبق ، فالتجريب يرتبط بالتقنية والتي بدورها لم تعد ثابتة جامدة معروفة من قبل .

** ملحوظة :

- تم تنسيق التوثيقات بالبحث بناء على الترتيب التالي :

(إسم المؤلف ، تاريخ النشر ، رقم المرجع في القائمة ، رقم الصفحة) .

وليس ثمة تقنية مقدسة في حد ذاتها يجب فرضها في عمل فني معين بل أن مجال التجريب أصبح مترامي الأطراف لاحدود له ، وتلك التكنولوجيا وفرت الجديد في شتى المجالات متضمنة مجال الفن ، فالأدوات والخامات أصابها التطور و كذلك التقنيات الفنية أصبحت مرتبطة بالتجريب ، فالباعث القوي نحو التجريب أنشأ التعدد في الإتجاهات الفنية فالفنون الوحشية والتكعيبية والتعبيرية والمستقبلية والتجريدية....كانت سعياً من الفنان نحو الإكتشاف ، أما التجريد فرغم قدمه كاتجاه فني نراه في العديد من الفنون والحضارات إلا أنه اتخذ موقعه الصريح في تاريخ الفن عندما أصبح مدرسة فنية ذات كيان محدد في بداية القرن العشرين ، وقد انقسم شعب الفن التجريدي إلى قسمين هما التعبيرية التجريدية abstract expressionism والتي تزعمها كاندنسكي في أوروبا والأخرى التجريدية الهندسية geometric abstraction وتزعمها ماليفيتش في روسيا وموندريان في هولندا .

ولما كانت التجريدية ناتجاً من نواتج العصر فقد أثرت وتأثرت به أيضاً ، حيث نشأ التجريد أصلاً كرد فعل للتفكير التقدمي والعلمي ، وفي ارتباط الفنانين بذلك بدأ تأثرهم بالأشكال الهندسية كما ظهر تخلصهم من مظاهر نقل الطبيعة الواقعية بل الإهتمام بالقيم الفنية ذاتها ، حيث بدأ التجريد بمحاولات استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه في شكل جديد ، وتعددت الإتجاهات الفنية المنتمية إلى التجريد حتى وصلوا إلى الفن اللاموضوعي والذي لا يرتبط بمظاهر الطبيعة ، ومضى تطور التجريد في سبل كثيرة ومازال حتى عصرنا الحالي ، فقد استفاد الغرب من حركة التقدم في الفن بجعله فناً يخدم المجتمع ويصبح ركيزة من الركائز الفعالة في بناء هذا المجتمع ، وقد تخطى التقدم في هذا المجال عملية الميكنة إلى عملية أكثر أهمية وضرورة وهي عملية تعليم الفن وإكساب الفنانين الجدد العلوم النظرية الأساسية بجانب الإحتراف الفني للحصول على منتجات عصرية ، ولعل من أهم المدارس الفنية في تاريخ الفن التي آمنت بأهمية مواكبة

عصر الآلة والتقدم العلمي مع المحافظة على القيم الفنية الرفيعة والأسس التربوية السليمة هي مدرسة الباوهاوس .

وتعني كلمة الباوهاوس" بيت العمارة " BUILDING HOUSE ، وهذه المدرسة الفنية تعتبر من أشهر المدارس الألمانية في فنون العمارة والتصميم والتصوير والحرف اليدوية في الزمن الحديث . تأسست بزعامة المهندس والتر جروبيوس Walter Gropios في وايمر عام 1919م نتيجة ضم مدرسة الفنون والصناعات إلى أكاديمية الفنون الجميلة ، وكانت الفكرة الجوهرية التي قامت عليها هي محاولة التوفيق بين القيم الفنية الرفيعة من ناحية ، وحاجات الإنتاج الصناعي الحديث من ناحية أخرى . ويمكن النظر إليها على أنها امتداد للأفكار التي نمت وترعرعت منذ وقت وليام موريس Wiliam Morris متمثلة في الحركة المسماة بالفن الجديد Art Nouveau ، وكان من أكثر المتأثرين بهذه الحركة هم الفنانون المعماريون ، ومن ضمنهم المعماري البلجيكي هنري فان ديفيلد Henry Van de veld الذي يعتبر من الرواد الأوائل لفكرة الباوهاوس .

وفي عام 1919م اقترح فان ديفيلد اسم والتر جروبيوس كرئيس لمشروع أكاديمية ومدرسة الفنون التابعة لمقاطعة ساكس وايمر ، وقد صمم بنفسه المبنى الذي بدأ جروبيوس العمل به ، واستطاع كل من فيلد وجروبيوس أن يتصورا مجمعاً للحرف اليدوية والتقنية الحديثة للإنتاج الصناعي .

وقد امتد نشاط المدرسة إلى جميع فروع الفن والتصميم الصناعي حيث سارت قدماً لإزالة الحواجز بين الفن الجميل والتطبيقي ، إذ أنتجت فكراً جديداً في الفن قائم على الحرف اليدوية وإحياء الصانع الحرفي ، فمنهج المدرسة يجبر كل طالب على ممارسة تلك الحرف لمدة ستة أشهر متصلة يمارس فيها المواد والأشكال والتقنيات والمراسم التقليدية التي اعتدنا على رؤيتها في كليات الفنون بالورش ، وتشتمل عدة مواد مثل [النسيج ، التصوير الحائطي ، الدهانات ديكور المسرح ، الزجاج المعشق ،...] على أن يقوم بالتدريس بها حرفيون جنباً إلى جنب مع المعلمين الفنانين ، وبذلك تزول صفة الإزدراء الوهمية التي قد نراها عند بعض

الفنانين وتحسم القضية بين التصميم والتنفيذ أي بين الفنون الجميلة والفنون التطبيقية، وبجانب دراسة الطلاب في الورش كان هناك منهجاً آخر ، أي أن التعليم كان يسير في منهجين متوازيين أحدهما لدراسة المواد والتقنيات والآخر تدرس فيه الأشكال في الأستوديو.(جوهانزأيتن ، 1998م ،6 ، ص 7) .

وقد استطاعت الباوهاوس أن تقرب الفواصل المفقودة بين الفنون التشكيلية المختلفة وحاجات المجتمع اليومية ، فظهرت منتجات تحقق الطابع الجمالي والوظيفي معاً من خلال معرفة العلاقة الحقيقية بين الشكل والخامة والوظيفة.

و كانت أهم الموضوعات التي طبقت خلال فترة الدراسة لتعليم الرسم والتصوير على يد الأستاذ آيتن والتي وضع منهجها بنفسه هي :

- **توزيع الظل والضوء – نظرية الألوان – دراسة الألوان والملامس – نظرية وممارسة الأشكال – الإيقاع – الأشكال التعبيرية – الأشكال الذاتية.**

وقد تولى العمل بالمدرسة مجموعة من الفنانين الشبان الذين تمردوا على جمود الأشكال التقليدية القديمة وأصبح لكل منهم اتجاه فني حديث ورؤية فنية حرة حتى اجتمعوا معاً للتدريس وتقديم خلاصة الأفكار والتجارب كفنانين ومعلمين ومنهم على سبيل المثال وليس الحصر فاسيلي كاندنسكي Vasely Kandnesky الذي ارتبط بالباوهاوس عام 1922م وأصبح رئيساً لقسم التصوير الجداري بها وبول كلي Poul Klee الذي كان موجهاً لمنهج التصوير الخارجي ، مولي ناجي Mohly Nagy أستاذاً للمعادن ، جوزيف ألبرز Josef Alberz والذي تولى تدريس التصميم في الفترة من 1923م – 1925م ، جوهانز آيتن Johannes Itten الذي صمم المقرر الأساسي للباوهاوس كما درس التصوير بها ، لونيل فيننجر Lionel Fininger وقد كان مدرساً للتصوير ، جيرهارد ماركس Gerhard Marks وهو أول من وصل مع فيننجر للتدريس أوسكار شيلمر Oscar Schlemmar وكان مدرساً للنقش والحفر والنحت على الحجر وأيضاً رئيساً لورشة المسرح ، جورج موش George Muche وهو من مدرسي المدرسة ، هربرت باير Herbert Bayer مدرساً للطباعة بالحروف وتصميم الإعلانات .

هذا وقد إستمرت الباوهاوس في الصعود حتى استولى هتلر على الحكم ، وكان الطراز الحديث في فن التصوير والعمارة مما يثير حنقه ، فاضطهده وأصحابه ناعتاً إياهم بالبلشفية والإنحطاط فلاذ الأساتذة والطلبة بالفرار ، وكلل هتلر انتصاره بتحويل منشآت المدرسة لصالح الدعاية النازية على أنه لم يكن بوسعه أن يقتل روح الفن الذي نشأ في الباوهاوس ولا تأثيره ، فما فعله جاء مخالفاً تماماً لما توقعه ، فتشتيت الأساتذة والطلاب قد عمل على نشر جذورها لتزدهر في أقطار أخرى.(سارة نيومايز ، 1984م،11، ص153) .

ويوضح جليمنت جرينبيرج أن حداثة الباوهاوس تكمن في عدم فرض رأي أو فكرة وتقمصها بل أن أهم ما يميز هؤلاء الفنانين هو الإرتباط بالتكنولوجيا التشكيلية والمعايير الجمالية ، كما أوضح أن مسئولية الباوهاوس ترتبط بفكرهم التطبيقي نتيجة الوعي العام لمختلف أنواع الفنون بأسلوب علمي وكذلك الإخلاص للمواد والبساطة دون التفريط في تبسيط الموقف . (glement greenberg , 1984,38 , p77) .

وتظهر أهمية الباوهاوس من خلال دورها الفكري بوصفها محاولة لتجاوز التقاليد الفنية النمطية كإضافة جمالية وليس من خلال الوظيفة الصناعية بل النفعية . ولذلك تكمن أهمية الباوهاوس في التالي :

- أن الباوهاوس لم تكن فقط إتجاهاً فنياً ولكنها كانت إتجاهاً فكرياً تربوياً طبق من خلال معهد تعليمي و هيئات تدريس على أعلى مستوى من المهارة والخبرة ، وطلاب دارسين ومناهج دراسية قد خطط لها بعناية .
- أن إتجاه الباوهاوس في تدريس التصوير الفني كان هدفة الأساسى هو مساعدة الطلاب كي يمتلكوا القدرة على ممارسة التصوير من خلال تدريس الفن بطريقة جديدة عن تلك المألوفة لدينا من منطلق الفن الإغريقي أو طريقة تدريب العين مع اليد ، وهذه الطريقة الجديدة تقدم للطلاب الثقة وتأخذ بأيديهم خطوة بخطوة في سبيل هضم القيم الفنية المختلفة والتجريب وحرية الإبداع لتتتسم في آخر الأمر أعمالهم بالحداثة والمعاصرة .

- أن فنون أساتذة الباوهاوس كانت تتسم بالعالمية وأغلبهم قد كتب مذكرات أو قدم كتباً عرضوا فيها آراءهم بجانب أعمالهم الفنية ، لقد كانوا مثقفين مدركين لاتجاهاتهم ومؤمنين بالحداثة والإبتكار ، لذلك فإن الباوهاوس قد حفلت بالعديد من الخبرات الفنية المتنوعة.
- أن أساتذة الباوهاوس في سبيل تقديمهم لمنهج التصوير قدموا العديد من التطبيقات المبتكرة فنياً وتربوياً .
- من أهم عناصر الإهتمام بالباوهاوس أنها قدمت أفكارها وتطبيقاتها من خلال منهج متناسق ومترابط ذو روح فنية واحدة .
- لقد قدمت الباوهاوس منهجاً يقوم على إزالة الحواجز بين الفنون الجميلة و الفنون التطبيقية ، إذ قدمت فكراً جديداً في الفن يقوم على الدمج بين مهارات الحرف اليدوية وتكنولوجيا الصناعة الحديثة ، وكان منهج الدراسة يجبر كل طالب على أن يمارس المواد والأشكال والتقنيات لمدة ستة أشهر ، كما استبدلت المراسم التقليدية بالورش التي تشتمل على مواد [النسيج ، التصوير ، الدهانات وديكور المسرح ، الزجاج المعشق ، .....الخ] وبجانب الدراسة بداخل الورش كان هناك منهجاً آخر يسير متوازياً مع المنهج الأول ويدرس فيه الشكل في الأستوديو مع القيم الفنية الأخرى.
- محاولة الباوهاوس إيجاد التوافق والربط بين الفن وتحقيق القيم الفنية من ناحية ، والصناعة وتحقيق حاجات الإنتاج الصناعي من ناحية ، المجتمع وتلبية متطلباته وأذواق أفراده وتوفير الإنتاج لهم من ناحية أخرى .

لقد حققت تعاليم الباوهاوس نجاحاً وذلك ماأثبته تاريخ الفن الذي وثق انتشار تلك التعاليم والمبادئ عبر أقطار مختلفة وأزمنة متتالية ، ولولا أصالة وطلاقة تلك التطبيقات والمبادئ التي تبنتها المدرسة لما وجدت لنفسها طريق ومكانة في مجال الفن والتربية الفنية ، ونحن بنظرة إلى أحوال مجتمعنا والجهود المبذولة لدفع عجلة التطور واللحاق بركب التقدم وعليه يأتي دور الأفراد ومنهم الفنان والمثقف والمربي ليفكروا في طرق اللحاق بالركب ، وكمحاولة

شديدة التواضع كان التفكير في كيفية الخروج بطالب الفن من بوتقة الرقود والإستسلام إلى العمل الدؤوب والشغف للمعرفة وحب التجريب واكتساب الثقافة الفنية حتى يكون معلماً وفناناً وصانعاً حرفياً قادراً على العطاء فيما بعد وليس مجرد شخص في صفوف العاطلين .

- مشكلة البحث :

إن الشائع في تدريس مادة التصوير هو الأسلوب المستوحى من الفن الإغريقي في تدريب العين مع اليد حيث النقل والدراسة من الطبيعة والذي يشتمل على دروس الطبيعة الصامتة ، دراسة المباني ، الطبيعة الحية ...، أما الطريقة الأخرى فهي دراسة أحد الموضوعات من خلال مدرسة أو اتجاه أو أسلوب فني ، كموضوعات مستوحاة من الفن الشعبي أو البيئة المحلية وكذلك الحضارات السابقة أو التراث .....، وهكذا يقدم للطالب الموضوع وتقنيات وأسلوب العمل .

إذن لماذا يفرض على الطلاب إتجاه فني محدد أثناء الدراسة كأسلوب وطريقة عمل ؟

هل يمكن بهذه الطريقة أن يعثر الطلاب على فرصتهم وطريقتهم ليعبروا بأسلوبهم الخاص بحرية وثقة ؟

و لماذا يعامل الطالب دارس الفن على أنه أصبح بالفعل فنان ؟ لماذا لايعامل فقط كطالب حيث أنه بحاجة إلى المعرفة النظرية وكذلك الخبرة والتجارب العملية والتدريبات الوفيرة دون تقيد أو تخوف من النتائج ، وذلك حتى يتسنى له الوصول إلى المستوى الذي يقيم عليه كفنان . لقد فقد معظم الطلاب ملكة الإبداع نظراً للتخوف من درجة التقييم والتي تأخذ تقديراً لعمل فني ولوحة تصويرية متكاملة بغض النظر عما يكتسبه الطالب في كل مرحلة .

وإذا كان الرأي القائل بأن فاقد الشيء لايعطيه واقعاً فكيف يتسنى لطالب سيصبح معلماً أن يدرس لتلاميذه الإيقاع ، الإتزان ، الحركة.... ، تصويراً دون أن يدرك هو ذلك ؟.

فهل يمكن تصور برنامج دراسي واحد يجمع بين المعارف والمبادئ النظرية الأساسية بالإضافة إلى الخبرات العملية من خلال المحاولة والتجريب في الشكل والتقنية ؟ أيفي ذلك باحتياج الطالب في تعلم القيم الفنية والتعبيرية وإطلاق العنان للإبداع والإبتكار بأي أسلوب دون تردد أو خوف ؟

أما سؤال البحث فيتحدد كالتالي : هل يمكن الإستفادة من التطبيقات الفنية والتربوية في الباوهاوس لإيجاد حلول تسهم في تنمية الإبداع التصويري لدى طلاب التربية الفنية ؟

- أهداف البحث :

1- التعرف على الإتجاه الفني والتطبيقات التربوية له في مدرسةالباوهاوس في مجال التصوير باعتبارها مدرسة فنية وتعليمية ذات صيت عالمي أثبتت مكانتها وجدارتها .

2- التحرر من قيود النقل والدراسة للطبيعة والموضوعات النمطية في اللوحة التصويرية إلى تعبيرات أكثر حداثة ومعاصرة .

3- إكساب الطلاب المهارات والخبرات الأساسية للعمل في مجال التصوير .

4- إكساب الطلاب الثقة بالنفس وحرية التعبير .

5- تحقيق بعض القيم الجمالية والتعبيرية في اللوحة التصويرية .

6- تطوير الشكل والمفهوم وتدعيمهما بالقيم التشكيلية البنائية والتجريدية.

7- محاولة تصميم برنامج تعليمي لتدريس التصوير لطلاب التربية الفنية بحيث تتوافر به المعارف والأسس النظرية مع الخبرات والممارسات العملية .

- فروض البحث :

1- هناك علاقة دالة إحصائية بين الإستفادة من اتجاه الباوهاوس في مجال التصوير وتحقيق إتجاهات أكثر حداثة ومعاصرة في اللوحة التصويرية.

2- هناك علاقة دالة إحصائية بين الإستفادة من اتجاه الباوهاوس وبين إكساب الطلاب العديد من المهارات والخبرات الأساسية في مادة التصوير .

3- هناك علاقة دالة إحصائية بين الإستفادة من اتجاه الباوهاوس في مجال التصوير وبين إثراء القيم الفنية والتعبيرية في اللوحة التصويرية .

- أهمية البحث :

1- يلقي البحث بالضوء على مدرسة الباوهاوس باعتبارها اتجاه فني ومعهد تعليمي لجميع فروع الفنون التطبيقية والجميلة ، وقد أثبتت الدراسة التي قدمت بها فاعليتها كما تركت آثارها الفنية في معظم مدارس ومعاهد الفن في جميع أنحاء العالم .

2- تتميز الكليات النوعية باحتواء أقسام التربية الفنية على عدة تخصصات منها التصوير ، النحت ، ومواد فنية تطبيقية مثل المعادن ، النجارة وهي فرصة ملائمة لتطبيق تعاليم الباوهاوس .

3- يقدم البحث برنامجاً دراسياً مقترحاً مستمداً من فلسفة ومبادئ الباوهاوس لتدريس مادة التصوير لطلاب التربية الفنية .

4- يسهم البحث في شرح وتحليل التجارب والتدريبات التي قدمت في مادة التصوير بالباوهاوس والتي كانت تهدف إلى إكساب الطلاب الثقة بالنفس وحرية التعبير والتعرف على القيم والمهارات الفنية .

- حدود البحث :

1- يقتصر موضوع البحث على دراسة الإتجاه الفني والتربوي للباوهاوس في مجال التصوير.

2- يقتصر منهج البحث على المنهج الوصفي التحليلي من حيث الإطار النظري والمنهج التجريبي من حيث الإطار العلمي .

3- تقتصر عينة البحث على مجموعة من الطلاب بالفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية بالفيوم بقسم التربية الفنية ، وهي عينة قوامها ثلاثون طالباً وطالبة .

4- تقتصر التجربة الميدانية على تنفيذ الطلاب لثلاثة موضوعات أساسية يتم من خلالها التعرف والإستفادة من تطبيقات برنامج الباوهاوس وهذه الموضوعات هي :

- التجميع واللصق [فن الكولاج] .

- تجميع وتأليف خامات لها أكثر من بعدين على مسطح اللوحة التصويرية [فن السيمبلاج] .

- العجائن اللونية .

- مصطلحات البحث :

- الباوهاوس Bauhaus: هي اختصار ودمج بين كلمتين الأولى باو BAU وهي مشتقة من كلمة مبنى Building ، والثانية هاوس HAUS وهي مشتقة من كلمة منزل House ، والمعنى الحرفي لكلمة باوهاوس [بيت العمارة] غير أن المعنى الحقيقي ليس في عملية البناء أو الإنشاء لأنه ليس بالمعنى المادي ولكن بالمعنى الفكري الفلسفي ، فالعمارة أو البناء هي الجامعة لكل أشكال الفنون وكل منزل هو تحفة صاحبه (ليلى حسن سليمان ،1979،18، ص19)

وهي تعتبر أشهر مدرسة ألمانية في فنون العمارة والتصميم والحرف اليدوية في الزمن الحديث كان ولا يزال لها تأثير قوي على مدارس الفن المعاصر في جميع أنحاء العالم .

أسسها المعماري والتر جروبيوس عام 1919م في بلدة وايمر WEIMER ، وكان الهدف من إنشاءها العمل على توحيد كل أشكال النشاط الفني التشكيلي من نحت وتصوير وزخرفة وفنون تطبيقية ، وإعادة تنظيمها ووضعها في بوتقة واحدة تحت

لواء فن العمارة . ولكي تتكامل معه فهي تنادي بأن المبنى هو بؤرة كل الفنون أي أن الرسم والتصوير والنحت إنما هي أجزاء من محتواه كما تهدف إلى إزالة كل الحدود بين الفنون الجميلة والتطبيقية التي كانت تعتبر المستوى الأدنى للفنون الرفيعة – الجميلة . (جوهانز آيتن ،1998م،6، ص6) .

– التصوير **painting : ويقصد به التعبيرعن موضوع أو فكرة أو أسلوب يحمل في طياته قيماً جماليةً بواسطة وسائل التنفيذ اللونية بأنواعها وتراكيبها المختلفة على المسطحات المناسبة ،والمعنى الحرفي لها كما جاء بالمعجم العربي هو خلق صورة مجسمة لشيء ما على الورق أو الحائط بالقلم أو الفرشاة أو آلة التصوير** . (مختار الصحاح ،1953م ،22 ، ص259)

كما أنه نوع من تقديم المعرفة باستخدام أسلوب يعبر عن الشكل أو الفورم بواسطة اللون أو درجته .(tomas hudyson,1989,57, p208)

[وهو أيضاً إنشاء للأضواء والظلمات وخلطهما معاً بالألوان على تباينهما سواء كانت بسيطة أو مركبة . ويتسع علم التصوير لكافة الألوان والخامات والسطوح والأشكال التي تكتسي بها عناصر اللوحة ولدرجات تصاغر وتعاظم أحجام هذه العناصر وفقاً لتصميم التكوين الذي يضعه الفنان في لوحته ، وذلك عند اعتبار أن التصوير ثلاثي الأبعاد ، أما في التصوير ثنائي الأبعاد فيقدم عن طريقها الإيحاء بالأجسام والعناصر ، والجسم هو أي شكل يظهر أمام العين والنقطة هي المبدأ الأول لعلم التصوير ، والثاني هو الخط ، والثالث هو السطح والرابع هو الجسم ، وإكساء الجسم بالأسطح هو مايسعى التصوير للإيحاء به] (ليوناردو دافنشي ، 1999م ،19، ص95) .

الدراسات السابقة باللغة العربية

1- دراسة علا علي اليمني 2007م

" الأسس الهندسية في الفن الإسلامي ومدرسة الباوهاوس والإفادة منها في تدريس الأشغال الفنية لطلاب التربية النوعية " .

- مشكلة البحث :

- هل يمكن إستحداث تصميمات مبتكرة للمشغولة الفنية من خلال الزخارف الهندسية الإسلامية إعتماداً على الأسس الهندسية التي قامت عليها مدرسة الباوهاوس .

- هل يمكن تطبيق تلك التصميمات لتنفيذ مشغولات فنية تطبيقية تجمع بين فلسفة التراث وأسس مدرسة فنية معاصرة ؟ .

- الأهداف :

- إستخلاص وتحليل أوجه التشابه بين الأسس الهندسية التي يعتمد عليها كل من الفن الإسلامي ومدرسة الباوهاوس ، وكيفية الإفادة منها في تدريس الأشغال الفنية .

- إستحداث تصميمات معاصرة للمشغولة الفنية إعتماداً على المفردات التشكيلية للفن الإسلامي والأسس الهندسية لمدرسة الباوهاوس .

- إنتاج عمل فني تطبيقي يجمع بين فلسفة وأسس كل من الفن الإسلامي ومدرسة الباوهاوس .

- النتائج :

- هناك أوجه تشابه بين الأسس الهندسية التي قام عليها كل من الفن الإسلامي ومدرسة الباوهاوس .

- تم إستحداث تصميمات معاصرة للمشغولة الفنية إعتماداً على الأسس الهندسية للفن الإسلامي ومدرسة الباوهاوس .

- يمكن إنتاج عمل فني تطبيقي يجمع بين فلسفة وأسس كل من الفن الإسلامي ومدرسة الباوهاوس .

- نقاط الإرتباط :

- يمكن للبحث الحالي الإستفادة من الدراسة السابقة في الجزء المتعلق بدراسة أهداف ومبادئ الباوهاوس كمدرسة فنية بصفة عامة .

- نقاط الإختلاف :

- إختلاف تخصص التطبيق بين البحثين ، فالدراسة السابقة كان التطبيق من خلال مادة الأشغال الفنية ، أما الحالية فيتم التطبيق فيها من خلال مادة التصوير .

- البرنامج الدراسي السابق يعتمد على الأسس الهندسية في الفن الإسلامي ومدرسة الباوهاوس والإفادة منها في تدريس الأشغال الفنية ،أما البرنامج الدراسي الحالي فيعتمد على إكساب الطلاب الثقة بالنفس وحرية التعبير من خلال دراسة جيدة للأسس والقيم الفنية والتعبيرية يليها التعبير بواسطة أشكال وتقنيات متنوعة من الخامات في إطار مدخل تجريدي تجريبي معاصر .

2- دراسة هناء مسعد حراز 2005م

" المداخل الفلسفية والفنية والتعبيرية للمدرسة الألمانية في القرن العشرين "

- مشكلة البحث :

- هل يمكن بدراسة الفترة من1909م إلى1933م للتصوير الألماني الإنطلاق إلى أعمال معاصرة تواكب هذا الفكر من الوجهة الفلسفية والفنية والتعبيرية .

- الأهداف :

- محاولة التعرف على المداخل التعبيرية للتصوير الألماني ، وكذلك الفكر والفلسفة التي أثرت فيه ، وهي محاولة التعبير عن مشاعر الفنان الداخلية عن طريق تحريف الأشكال والتأكيد على اللون والخط والشكل وبذلك تصير اللوحة رمزية لتجارب ذهنية وروحية .

- يهدف البحث إلى اكتشاف أساليب جديدة تواكب فلسفة هذا المدخل في العلاقات التعبيرية التشكيلية ووصف أعمال الفنانين ، وهي كالتالي :

- **تعبيرية روحانية [التعبير الداخلي عن موضوع معين] .**
- **تعبيرية ذهنية [الأشكال الفكرية] .**
- **تعبيرية تجريبية [تبنى على الفنون القديمة] .**

- النتائج :

- أثبتت الدراسة أن الثلث الأول من القرن العشرين له مميزات في التصوير في ألمانيا تقود إلى مداخل تجريبية جديدة .

- لقد أمكن من خلال دراسة بعض أعمال الفنانين في هذه الفترة الوصول إلى إستحداث أعمال تصويرية معاصرة .

- إن تفهم الإتجاهات الفلسفية والفنية والتعبيرية يؤدي إلى حدوث تطور ذهني وفلسفي واتجاه فني غير تقليدي وحرية أكثر في التعبير .

- نقاط الإرتباط

- يمكن للبحث الحالي الإستفادة من الدراسة السابقة في الجزء المتعلق بدراسة فلسفة الباوهاوس كمدرسة فنية بصفة عامة ، وكذلك الجو الفلسفي والفكري العام للمدارس الفنية الألمانية التي سبقت وواكبت نشأة الباوهاوس .

- نقاط الإختلاف :

- الدراسة السابقة تتعرض للمدارس الألمانية بصفة عامة وأساليبها الفنية في الفترة من 1909–1933م ، أما البحث الحالي فيدرس الباوهاوس فقط من جميع الجوانب التربوية والفنية .

3- دراسة أيمن نبيه سعد الله 2000م